

اقتراح لتنفيذ مشروع - الملكية الفكرية والاقتصاد غير الرسمي (التوصية 34)

أوكلت إلى شعبة الويبو للشؤون الاقتصادية والإحصاءات مهمة تنفيذ التوصية 34 من جدول أعمال التنمية وموضوعها: "الملكية الفكرية والاقتصاد غير الرسمي".

ويهدف هذا المشروع إلى تحقيق فهم أفضل للابتكار في الاقتصاد غير الرسمي وشرح دور الملكية الفكرية في هذا السياق. وستوفر الخطة إرشادات في مجال السياسات بغية تقييم وقع أدوات سياسة الملكية الفكرية على الابتكار في الاقتصاد غير الرسمي وكيف يمكن أن تساعد تدابير هذه السياسة في توسيع نطاق الإنتاج والتوظيف. وسيركز هذا المشروع على الاقتصاد غير الرسمي في البلدان ذات الدخل المتوسط والمنخفض في أفريقيا.

وسوف ينتج المشروع، كما وافقت عليه اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية في مايو 2012، أربع دراسات تتضمن توجيهات وأدلة قائمة على الدراسات الفردية حول الابتكار في الاقتصاد غير الرسمي ودور حقوق الملكية الفكرية في هذه العملية. ومن المخطط القيام بدراسة نظرية سوف تكملها ثلاث دراسات فردية قطرية أخرى تستهدف قطاعاً معيناً.

وسوف يتابع المشروع فريق خبراء غير رسمي تم تشكيله لهذا المشروع.

وستنظم حلقة عمل في نوفمبر 2012 لتوجيه تطور هذه الدراسات.

1. إعداد الدراسة النظرية

تهدف الدراسة النظرية إلى تحديد خصائص النشاط الاقتصادي غير الرسمي ونوعية الأصول غير الملموسة التي ينتجها الأفراد والشركات في هذا الاقتصاد والآليات التي يأخذ بها الأفراد والشركات لامتلاك مجموعهم الابتكارية أو لا، بما في ذلك حقوق الملكية الفكرية.

وسوف توفر هذه الدراسة إطاراً نظرياً مشتركاً للدراسات الفردية القطرية. وفضلاً عن ذلك، لن يتم الانتهاء من الدراسة إلا بعد إنجاز الدراسات الفردية مما سيسمح بتبادل النتائج فيما بين الدراسات المختلفة.

وينكب كل من السيدة كن فو (باحثة مساعدة في معهد إمبيريل) والسيد فونش فانسان (اقتصادي رئيسي بشعبة الويبو للشؤون الاقتصادية والإحصائية) على إصدار الصيغة الأولى لمشروع الدراسة النظرية وستكون جاهزة لتقديمها في حلقة العمل في نوفمبر 2012. أما السيد جيرمي دي بير (وهو أستاذ مساعد بكلية الحقوق بجامعة أوتاوا ورئيس مشروع "أونباير" حول الابتكار والملكية الفكرية في أفريقيا) فسيساهم كمؤلف مشارك.

وسوف يراجع الدراسة رسمياً ويستكملها السيد جاك شارم، مدير أبحاث فخري بمركز السكان والتنمية بجامعة باريس ديكرت وهي إحدى المؤسسات الرائدة في قياس الاقتصاد غير الرسمي. كما سيسترشد بتوجيهات أدريانا ماتا جرينوود بإدارة الإحصاءات بمنظمة العمل الدولية. وسيستعرض المؤلفون من فريق الخبراء غير الرسمي هذه الدراسة أيضاً.

سوف تتبع الدراسة الخطة الآتية:

1 مقدمة عن الاقتصاد غير الرسمي

- 1.1 تعريف الاقتصاد غير الرسمي
- 2.1 خصائص الاقتصاد غير الرسمي
- 3.1 محددات ظهور الاقتصاد غير الرسمي واستمراره
- 4.1 حجم الاقتصاد غير الرسمي واتجاهاته الرئيسية

يهدف هذا القسم إلى رسم إطار تعريفي وقياسي للتحليل الضمني والدراسات الإفرادية اللاحقة. وسوف يعتمد على الأدبيات الحديثة والإحصاءات في هذا المجال لشرح خصائص الاقتصاد غير الرسمي وتوفير الإحصاءات حول حجمه التقريبي ونموه.

2 الابتكار وإنتاج أصول غير ملموسة في الاقتصاد غير الرسمي

- 1.2 الابتكارات/الأصول غير الملموسة المستحدثة في الاقتصاد غير الرسمي
- 2.2 خصائص عملية الابتكار في الاقتصاد غير الرسمي
 - القدرات الداخلية والسياق الخارجي للابتكار في الاقتصاد غير الرسمي
 - المؤسسة (حقوق الملكية الفكرية مثلاً)/البنية التحتية/المعرفة والمهارات/رأس المال الخ.

3 آليات حماية عائدات الابتكار/الأصول غير الملموسة في الاقتصاد غير الرسمي وتملكها

- 1.3 مقدمة حول مختلف آليات التملك (بما في ذلك الملكية الفكرية)
 - آليات التملك الرسمية/شبه الرسمية/غير الرسمية
 - سياق الاقتصاد الرسمي مقابل الاقتصاد غير الرسمي
- 2.3 آليات التملك المستخدمة في سياق الاقتصاد غير الرسمي وتكاليفها/مزايها
- 3.3 إمكانات الملكية الفكرية كآلية للتملك

4 السياسة العامة

- 1.4 السياسات المنتهجة حالياً حيال الاقتصاد غير الرسمي
- 2.4 ربط السياسات الابتكارية بالابتكار في الاقتصاد غير الرسمي
- 3.4 الملكية الفكرية كأداة لتوليد النمو والتوظيف في الاقتصاد غير الرسمي واستدامتها

2. إعداد الدراسات الإفرادية القطرية

ستجرى ثلاث دراسات إفرادية قطرية في ثلاثة بلدان أفريقية مختلفة هي غانا وكينيا وجنوب أفريقيا. وستحصر الدراسات عينات للابتكار في الاقتصاد غير الرسمي وتقدم تقيماً لكيفية تأثير نتائج الابتكار بالملكية الفكرية وقلة النفاذ المحتملة إلى هذه النتائج. وسوف تستند هذه الدراسات الإفرادية إلى البحوث الميدانية المتفرقة، وإن ظلت بطبيعتها متفرقة وغير معبرة عن الواقع برمته.

وخلال الأشهر الأخيرة، أجريت مباحثات مكثفة مع الخبراء المعنيين والمؤلفين المحتملين لتحديد الدراسات الفردية الوجيهة. وتم التشاور مع إدارة الويبو لأفريقيا والمشروعات الخاصة وشعبة تنسيق جدول أعمال التنمية.

وقد اعترض عملية الانتقاء تحديات عدة. إذ ينقسم الاقتصاد غير الرسمي إلى عدد من القطاعات المتباينة في الاقتصادات ذات الدخل المتوسط والمنخفض. ويشمل ذلك الزراعة ومجالات المعارف التقليدية (طب الأعشاب) مروراً بالمجالات الإبداعية (الحرف اليدوية، الخ) وحتى الأنشطة التصنيعية التقليدية (صنع الأدوات، الخ). وسيعزز الاختلاف في مستويات التنمية وسائر العوامل القطرية من التباين الإضافي لكيفية تمثل الابتكار في الاقتصاد غير الرسمي ولكيفية حدوثة وحيازته. وتقرر إدخال البعد القطري في المشروع واختيار ثلاثة قطاعات مختلفة في ثلاث دول أفريقية بالتشاور مع لجنة الويبو للتنمية والملكية الفكرية والزملاء في المنظمة.

وفي ضوء ما سبق، وافقت لجنة الويبو للتنمية والملكية الفكرية في مايو 2012 على الدراسات الفردية الآتية:

الدراسة الأولى	
غانا - طب الأعشاب	يكتسي طب الأعشاب التقليدي أهمية في نظام تقديم الرعاية الصحية في غانا شأنها في ذلك شأن أغلب الدول الأفريقية. وهو يتطور حالياً باتجاه صناعة طبية كبيرة وحديثة بدخول الابتكار في أطر المنتجات وطرائق الصنع والمؤسسات. وما ممارسو طب الأعشاب وصانعو السياسات والباحثون والمشرعون وأصحاب المشاريع والمستهلكون إلا بعض من الفاعلين الأساسيين الذين حفزوا الابتكارات في الطب الشعبي. ويمكن الهدف الكلي لدراسة غانا في تبين كيف يمكن تعزيز الابتكارات في الطب الشعبي عن طريق تحليل الأدوار والروابط وبيئة السياسات للفاعلين الأساسيين. وستشمل المنهجية تحديد هؤلاء الفاعلين من خلال البحوث المكتبية والمقابلات مع أجهزة المعلومات الرئيسية في المؤسسات كوزارة الصحة ومركز البحوث العلمية في مجال طب الأعشاب ومجلس الغذاء والمخدرات والمؤسسات التدريبية وقطاع أمين التسجيل العام الذي يراقب نظام الملكية الصناعية. ومن المتوقع أن تقود الدراسة إلى معارف هامة حول كيفية تطور صناعة الطب التقليدي في غانا وتأثيرها في الاقتصاد غير الرسمي ونظام الصحة ككل في هذا البلد.
	الخبير الاستشاري: جورج أوزو ايسيجي، مدير، معهد بحوث سياسات العلوم والتكنولوجيا (STEPRI) بمجلس البحوث العلمية والصناعية (CSIR)، غانا
الدراسة الثانية	
كينيا - تصنيع المعادن	يوفر القطاع غير الرسمي في كينيا أكثر من 90% من الوظائف الجديدة سنوياً ويعمل به حوالي 80% من القوى العاملة. وينتج قطاع تحويل المعادن غير الرسمي في نيروبي منتجات وخدمات متنوعة تشمل السيارات المصنوعة حسب رغبة الزبون وهي تستهلك في السوق المحلية وحتى صناعة التماثيل حسب الطلب. ويجنح العاملون في قطاع معين (كالفنون التشكيلية أو أجزاء المركبات مثلاً) نحو التركز في بعض المناطق الجغرافية. وتوسعى هذه الدراسة إلى فهم مسار الابتكارات في قطاع تحويل المعادن غير الرسمي بكينيا ومحاولة التعرف على مصادر وبؤر الابتكار والعوامل المعززة لهذا المسار أو المثبطة

<p>له والتقنات التي يتدفق من خلالها. وثمة هدف إضافي، يكمن في تقييم كيف أثرت الملكية الفكرية في نتائج الابتكار.</p>	
<p>الخبيران الاستشاريان: البروفيسير كريستوفر بل، جامعة براون، مهندس بحوث رئيسي وأستاذ في مدرسة الهندسة بالولايات المتحدة والدكتورة ماري جيرل كينيانجو، جامعة نيروبي، معهد دراسات التنمية في نيروبي، كينيا.</p>	
	الدراسة الثالثة
<p>تركز هذه الدراسة الإفرادية في جنوب أفريقيا على الأنشطة غير الرسمية في مجال إنتاج مستحضرات التجميل والصابون وغيرها من المنتجات الطبيعية المشتقة من الزيوت المستخلصة من البندق والأعشاب. وتصنف هذه المجموعة العريضة من الأنشطة عادة تحت راية "الصناعة الكيميائية".</p> <p>وينتج القطاع غير الرسمي منتجات كزيت الخروع والصابون في المناطق الريفية باستخدام التقنيات اليدوية والمعارف التقليدية. وتجذب دراسة إنتاج مستحضرات التجميل والزيوت الاهتمام لأسباب عدة: "1" توفر هذه الصناعات فرص إنشاء النساء الريفيات الفقيرات لشركات صغيرة، "2" وترتبط هذه الصناعات بالأنشطة الاقتصادية غير الرسمية الأخرى ارتباطاً متيناً، وبالاقتصاد الرسمي أيضاً، "3" وتحفز هذه الأسواق المتنوعة والمستخدمين على الابتكار التدريجي وتنوع المنتجات مع انعكاسات مباشرة فيما يتعلق بالملكية الفكرية. ومع ذلك، فإن التكنولوجيا والتقنيات المستخدمة في العديد من المؤسسات لا تضمن جودة المنتجات ولا تتمثل عادة لمعايير الصحة والأمان كما أنها تقيد قدرة المنتجين على إشباع الطلب المتزايد. وتوجد بعض الحالات المثيرة للاهتمام التي تعاونت فيها منظمات "المعرفة الرسمية" مع أصحاب المشاريع في القطاع غير الرسمي. وفي مناخ كهذا، تصير مواضيع الملكية الفكرية على وجه الخصوص مثيرة للاهتمام، ولدينا بالفعل بعض الأمثلة حيث يمكن استنباط كيف تم التعامل مع بعض هذه الحالات.</p>	جنوب أفريقيا - قطاع الكيمياء
<p>الخبيرة الاستشارية: اريكا كير-بولا-باحثة مساعدة بمعهد البحوث الاقتصادية في مجال الابتكار، جامعة تشاون للتكنولوجيا، جنوب أفريقيا</p>	

سوف يستعرض هذه الدراسات الثلاث رسمياً شاناد بشير بوزارة تطوير الموارد البشرية وهو أستاذ كرسي في قانون الملكية الفكرية بالجامعة الوطنية للعلوم القضائية بكونكاتا في الهند. كما سيراجع الدراسة المؤلفون الآخرون وفريق الخبراء والويو.

3. تكوين فريق الخبراء غير الرسمي (سيدعى إلى حلقة عمل الخبراء أيضاً)

انقضت الأشهر الأربعة الأخيرة في بحث دؤوب لاختيار الباحثين المتخصصين لتكوين فريق الخبراء. فإلى جانب الخبراء المشار إليهم أعلاه، سيشارك الأفراد الآتي ذكرهم:

- أدريانا ماتا جرينوود، إدارة الإحصاءات، منظمة العمل الدولية
- ديك كاوويا، أوغندا، مدير مشروع حول الاقتصاد غير الرسمي في مشروع OPENAIR
- فريد جولد، الرئيس السابق للفرقة العاملة للخبراء الوطنيين في مؤشرات العلوم والتكنولوجيا (NESTI)، أستاذ زميل بجامعة الأمم المتحدة - ميريت (معهد ماستريخت للبحوث الاقتصادية)
- جوهانس جيتينج، اقتصادي رئيسي، منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية
- مارك دتر، فريق بحوث التنمية التابع للبنك الدولي
- سيسول ميسونغو رئيس منظمة IQsensato

4. تنظيم حلقة عمل الخبراء (19-21 نوفمبر 2012)

عرضت اريكا كيرمر-بولا أن تستضيف حلقة العمل بمعهد البحوث الاقتصادية في مجال الابتكار في بريتوريا بجنوب أفريقيا بالتنسيق مع مدير المعهد وهو ملحق بكلية الاقتصاد والعلوم المالية بجامعة تشاون للتكنولوجيا.

5. إصدار النسخة المراجعة

من المخطط إصدار النسخة المراجعة مزودة بالدراسة النظرية والدراسات الإفرادية.

[نهاية الوثيقة]